الحصن الحصين

والكنز الثمين

جمع واعداد:

أبي الخطاب محمد رجب الحميدي

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد:

فنظرا لأهمية ذكر الله وانشغال الناس عنه بالملهيات و لما تمر بنا الليالي والأيام كسرعة البرق إن برق وغفلتنا لا سيما مع الأجهزة الذكية والفتن المتتابعة.

وقد كان السلف حريصون على تحذير الناس من الغفلة عن الذكر وإن كان من طلاب العلم وقد أثر عن شعبة بن الحجاج كما قال: أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: « وَسَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهَّ عَزَّوَجَلَّ وَعَنِ صلة الرحم فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ »(١).

---

(١) المعرفة والتاريخ (١/ ١٤٧).

فإذا كان هذا الكلام موجه لمن يكررون الصلاة على النبي في اليوم والليلة المئات من المرات فيكف بمن يضيعون أوقاتهم باللهو واللعب لهذا قررت جمع أذكار الصباح والمساء وفضائل ذكر الله والصلاة على النبي وفضائل الاستغفار والحوقلة والتحصن من العين والرقية الشرعية.

باختصار من كتب ابن القيم كالوابل الصيب وجلاء الأفهام والطب النبوي ونضرة النعيم وغيرها.

وأخـذت بالأحاديـث التـي صـحهها بعض أهل العلم الثقات.

والله أسأل التوفيق والسداد وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بقلم /

أبي الخطاب محمد رجب الحميدي

اسم الله عظيم وله أسرار

فتأمل معي :

فما ذكر هذا الاسم في قليل إلا كثّره، ولا عند خوف إلا أزاله، ولا عند كرب إلا كشفه، ولا عند هم وغم إلا فرّجه، ولا عند ضيق إلا وسعه، ولا تعلق به ضعيف إلا أفاده القوة، ولا ذليل إلا أناله العز، ولا فقير إلا أصاره غنيًا، ولا مستوحش إلا آنسه، ولا مغلوب

إلا أيده ونصره، ولا مضطر إلا كشف ضره، ولا شريد إلا آواه. فهو الاسم الذي تكشف به الكربات، وتستنْزل به البركات والدعوات، وتقال به العثرات، وتستدفع به السيئات، وتستجلب به الحسنات. وهو الاسم الذي به قامت السموات والأرض، وبه أنزلت الكتب، وبه أرسلت الرسل، وبه شرعت الشرائع، وبه قامت الحدود، وبه شرع الجهاد، وبه انقسمت الخليقة إلى السعداء

والأشـــقياء، وبـــه حقـــت ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١﴾ [سورة الحاقة:١]، و ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ۝١﴾ [سورة الواقعة:١]، وبـه وضـعت ﴿ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ﴾ [سورة الأنبياء:٤٧]، ونصـــب الصراط، وقام سوق الجنة والنار، وبه عبد رب العالمين وحمد، وبحقه بعثت الرسل، وعنه السؤال في القبر ويوم البعث والنشور، وبه الخصام، وإليه المحاكمة، وفيه الموالاة والمعاداة، وبه سعد مَنْ عرفه وقام بحقه، وبه شقي مَنْ

جهله وترك حقه، فهو سر الخلق والأمر، وبه قاما وثبتا، وإليه انتهيا، فالخلق والأمر به وإليه ولأجله، فما وجد خلق ولا أمر ولا ثواب ولا عقاب إلا مبتدئًا منه، منتهيًا إليه، وذلك موجبه ومقتضاه، ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٩١](١).

---

(١) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد (ص: ١٤).

أهمية أذكار الصباح والمساء

ما دمت تحافظ على اذكارك فانت بخير.

يقول الشيخ الشنقيطي: « والله لن تجد مكروبًا ولا منكوبًا لزِم أذكار الصباح والمساء إلا جعل الله له من بين أطباق الدنيا فرجًا ومخرجًا ».

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « ولما غفل الناس عن الأوراد الشرعية كثرت فيهم الجن الآن وتلاعبت بهم »[١].

ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « البسُوا مِعطف الأذكار لِيقِيكم شُرور الإنس والجَان، ودثّروا أرواحكُم بالاستْغفار لتَمحي لكُم ذُنوب اللّيل والنّهار » [٢].

---

(١) لقاء الباب المفتوح (١٩٧).

(٢) الوابل الصيب (٧١).

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « أذكار الصباح والمساء بمثابة الدرع كلما زادت سماكته لم يتاثر صاحبه ».[١]

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « من أعظم علاجات المرض: فعلُ الخير والإحسان، والذكر والدعاء، والتضرع والابتهال إلى الله؛ والتوبة »[٢].

---

(١) الوابل الصيب (٧١).

(٢) زاد المعاد : (٦٤٣).

قال الشيخ ابن باز: « فهذه الأذكار والتعوذات من القرآن والسنة كلها من أسباب الحفظ والسلامة والأمن من كل سوء »[١].

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « بالذكر يصرع العبد الشيطان كما يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان »[٢].

---

(١) مجموع الفتاوى٤٥٤.

(٢) مدارج السالكين (٣٩٦/ ٢).

أقول ومن خلال البحث في هذا الباب خرجت بفائدة وهي لئن ينسى الإنسان طعامه وشرابه أهون من أن ينسى أذكاره.

لأن نسيان الطعام لا يؤدي إلى هلاك العبد وأما نسيانه للأذكار وذكر الله فيعني وقوعه في شرك الشيطان ومصيدته.

والله يحذرنا في كتابه ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ﴾ [سورة فاطر:٦].

- الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾

[سورة البقرة:٢٥٥] مرة واحدة

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾

[سورة الإخلاص: ١-٤] (ثلاثا)

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ [سورة الفلق: ١-٥]

(ثلاثا)

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ
﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ
﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾
ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ
﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾

[سورة الناس:١-٦] (ثلاثا)

(أصبحنا وأصبح) (أمسينا وامسى)

المُـــلْكُ لله وَالحَمدُ لله، لا إلهَ إلاّ اللّهُ وَحـــدَهُ لا شَريكَ لـــهُ، لهُ المُـــلكُ ولـــهُ الحَمْـــد، وهُوَ على كلّ شَيءٍ قدير، رَبِّ

أسْـأَلُـكَ (خَـيرَ ما في هـذا اليـوم) (خـير مـا في هــذة الليلـة) وَخَـيرَ ما بَعْـدَهـا، وَأَعـوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ ما في (هـذا اليـوم) (هــذة الليلــه) وَشَرِّ ما بَعْــدَهــا، رَبِّ أَعــوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَــلِ وَســوءِ الْكِــبَرِ، رَبِّ أَعــوذُ بِكَ مِنْ عَــذابٍ في النّــارِ وَعَـذابٍ في القَـبْرِ.

اللّهُــمَّ بِكَ (أصـبحنا)وبـك أمسـينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور.

اللهم بك (أمسينا)، وَبكَ أَصبحنا، وَبكَ نَحْيا، وَبكَ نَموتُ وَإِلَيْكَ المصير.

اللّهُمَّ ما أَمسى بي مِنْ نعْمَة أَو بأَحَد مِنْ خَلْقك، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شريكَ لَك، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْر.

أَمسينا على فِطرَة الإِسْلام، وَعَلى كَلمَة الإِخْلاص، وَعلى دين نَبِيِّنا مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلى مِلَّةِ أبينا إِبْراهيمَ حَنيفاً مُسْلِماً وَما كانَ مِنَ المُشركين.

اللّهـــمّ أَنْتَ رَبّـــي لا إلهَ إلاّ أَنْتَ، خَلَقْتَني وَأَنا عَبْـدُكَ، وَأَنا عَلـى عَهْـدِكَ وَوَعْـدِكَ ما اسْتَطَعْت، أَعـوذُبِكَ مِنْ شَرّ ما صَنَعْت، أَبـوءُ لَـكَ بِنِعْـمَتِـكَ عَلَـيّ وَأَبـــوءُ بِذَنْـــبي فَاغْفِـــرْ لي فَإِنّـــهُ لا يَغْـفِرُ الذُّنـوبَ إلاّ أَنْتَ.

(أصـبحت)(أمسـيت) أثنـي عليـك حمدا وأشهد أن لاإله إلا الله.

اللّهُـــمّ إِنّـــي(أصـبحت) أُمسـيت أُشْـهِدُكَ، وَأُشْـهِدُ حَمَلَـةَ عَـرْشِـك،

وَمَلائِكَتك، وَجَميعَ خَلْقك، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَك، وَأَنَّ مُحَمّداً عَبْدُكَ وَرَسولُك.

(٤ مرات) البخاري في الأدب المفرد.

اللّهُمّ عافِني في بَدَني، اللّهُمّ عافِني في سَمْعي، اللّهُمّ عافِني في بَصَري، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، اللّهُمّ إِنّي أَعوذُبِكَ مِنَ الْكُفر، وَالفَقْر، وَأَعوذُبِكَ مِنْ عَذابِ القَبْر، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ.

(٣ مرات)..

حَسْبِـــــيَ اللّهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ عَلَـــــيه تَوَكّلتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيم.

(٧ مرات)..

اللّهُـمّ إنّـي أسْـأَلُـكَ العَـفْوَ وَالعـافـيةَ في الدُّنْـيا وَالآخِـرَة، اللّهُـمّ إنّـي أسْـأَلُـكَ العَـــفْوَ وَالعـــافِـــيةَ في ديني وَدُنْـــيايَ وَأَهْـلي وَمالـي، اللّهُـمّ اسْتُـرْ عـوْراتي وَآمِـنْ رَوْعاتي، اللّهُـمّ احْفَظْني مِن بَينِ يَدَيّ وَمِن خَلْفـــي وَعَن يَمـــيني وَعَن

شمالي، ومن فوقي، وأعوذُ بعظمتكَ أن أُغْتالَ من تحتي.

اللّهُمّ عالمَ الغَيْبِ وَالشّهادَةِ فاطرَ السّماواتِ وَالأرْضِ رَبَّ كلّ شَيءٍ ومَليكَه، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ أنْت، أعوذُ بكَ من شَرّ نَفْسي ومن شَرّ الشَّيطان وشَرْكه، وأنْ أقْتَرفَ على نَفْسي سوءاً أوْ أجُرّهُ إلى مُسْلِم.

بِسْمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ في الأرْضِ وَلا في السّماءِ وَهوَ السّميعُ العَليم.

(٣ مرات)

رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً وَبِالإسْلامِ ديناً وَبِمُحَمّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبيّاً.

(٣ مرات)..

يا حَيُّ يا قَيّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيث، أَصْلِحْ لي شَأني كُلَّه، وَلا تَكِلني إِلى نَفْسي طَرْفَةَ عَين. (ثلاثا)

سبحان الله وبحمده.

(١٠٠ مره)..

لا إلهَ إلاّ اللّهُ وحْدَهُ لا شَريكَ لهُ، لهُ المُلكُ ولهُ الحَمْد، وهُوَ على كُلّ شَيءٍ قَدير. (١٠ مرات)..

سُبْحانَ الله وَبحَمْده عَدَدَ خَلْقه، وَرِضا نَفْسِه، وَزِنَةَ عَرْشِه، وَمِدادَ كلماته.

(٣ مرات)

أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (١٠٠ مره)...

سبحان الله ١٠٠مرة

الحمد لله ١٠٠مرة

لا إله إلا الله ١٠٠مرة

الله أكبر ١٠٠مرة(١)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارك على نبينا محمد ١٠ مرات

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب ٦٥٨من حديث عمرو بن شعيب.

يدبروا آياته

إذا تأملنا في كتاب الله أيات الذكر لوجدنا أننا في غفلة عن ذكره سبحانه وتعالى فنسأل الله أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته.

لم يرخص الله لهؤلاء فكيف بمن ينشغل عن ذكره بغيره قال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةً فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٤٥﴾ [سورة الأنفال: ٤٥].

مجاهد في سبيله والصيحات تتعالى والدماء تسيل والعقل مشغول.

وقال سبحانه: ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٤٢﴾

[سورة طه: ٤٢].

قال ابن سعدي عليه رحمة الله أي:

«لا تفترا، ولا تكسلا عن مداومة ذكري بل استمرَّا عليه، والزماه كما وعدتما بذلك ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾﴾ [سورة طه: ٣٣-٣٤] فإن ذكر الله فيه معونة على جميع الأمور، يسهلها، ويخفف حملها»[١].

---

(١) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص: ٥٠٦).

وقال الله: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٤١﴾

[سورة آل عمران: ٤١].

انحبس لسانه عن كلامهم من غير آفة ولا سوء، أما ذكر الله فلم يعذر بذلك.

وقال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ١١﴾ [سورة مريم: ١١].

انظر مع أنه لا يستطيع أن يعظ ولكن حرصا على تذكيرهم استعمل لغة الاشارة.

لتذكيرهم بالله فكيف بحالنا مع الدعاة.

وانظـــــروا إلى حـــــرص رســـــول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تذكير أصحابه:

عن أبيّ بن كعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ذهبَ رُبعُ الليلِ قامَ فقال: «**يا أيُّها الناسُ! اذْكُروا اللهَ، جاءَتِ الراجِفَةُ، تَتْبَعُها الرادفة، جاء الموتُ بما فيه، جاء الموت بما فيه**». [حسن صحيح] (١)

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٤).

وقال الله تعالى لموسى ﴿ٱذۡهَبَ
إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ
لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ
عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾
وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي
﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي
﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ
سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة طه: ٢٤-٣٦].

طلب موسى من ربه ثمان طلبات وما هذه الطلبات إلا ليذكر الله سبحانه كثيرا ويذكراه كثيرا.

ولهذا قال أَبُو حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « الواجب على العاقل أن يستعيذ بالله من صحبة من إذا ذكر اللهَّ لم يعنه وإن نسي لم يذكره وإن غفل حرضه على ترك الذكر »[1].

---

(١) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (ص: ١٠٢).

ولما كان الطلب في ذكره آتاه الله سؤاله في الحال. فلو طلب الانسان الدنيا بحذافيرها لأجل أن يذكره لأتاه.

۞ وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

وإذا تأمل العبد هذه الآية لوجدها في سورة الأحزاب وما قبلها وبعدها وصف لما نزلت من الكروب والهموم

والغموم جراء تحزب الأحزاب وليس لهم ما يفرج لهم ذلك إلا باتباع سنته ولا يكون ذلك إلا لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وكان ذاكرا لله كثيرا. كما قال بن القيم وذكر الله يفرق المتجمع فيفرق ما اجتمع عليه من الهموم، والغموم، والأحزان.

ونسيان ذكر الله خسارة وبوار

قال تعالى: ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكۡرَ وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورَۢا ١٨﴾ [سورة الفرقان: ١٨].

عن قتادة، قال: « والبور الفاسد، وإنه والله ما نسي قوم ذكر الله إلا باروا،

وفسدوا »[1].

۞ وتأمل معي قول الله ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾﴾ [سورة المؤمنون: ١١٠].

وفى قولـــــه تعـــــالى: ﴿ حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى ﴾ إشارة إلى أن اشتغال هؤلاء المشركين الضالين بالسخرية من المؤمنين، والضحك منهم، قد ألهاهم عن ذكر الله،

---

(١) التفسير البسيط (١٦/ ٤٣٨).

وصرفهم عن النظر فى آياته، والاستماع إلى كلماته.. إنهم شغلوا بغيرهم عن أنفسهم، وعن العمل لما فيه خيرهم ورشادهم.. وهذا شأن كل من يشغل بأمور الناس، ويجعلها همّه.. إنه ينسى نفسه، ويحرمها ما كان يمكن أن يسوقه إليها من سعيه وجهده[1].

---

(١) التفسير القرآني للقرآن (٩/ ١١٧٩).

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾ [سورة الكهف:٢٨] فينبغي للرجل أن ينظر في شيخه وقدوته ومتبوعه فإن وجده كذلك فليبعد منه وإن وجده ممن غلب عليه ذكر الله تعالى عَزَّوَجَلَّ واتباع السنة وأمره غير مفروط عليه بل هو حازم في أمره فليستمسك بغرزه ولا فرق بين الحي والميت إلا بالذكر فمثل

الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت[1].

ولهذا فقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر الله في كل أحيانه.

وشيخ الا سلام ابن تيمية كان كثير الذكر لله في مجالسه ودروسه فسئل في ذلك فقال إن الذكر للقلب كالماء للسمك فكيف يعيش سمك بدون ماء،

---

(١) الوابل الصيب - الكتاب العربي (ص: ٥٦).

ويروي عَنْ عُمَيْر بْن هَانِئ الْعَنسِي أَنَّهُ كَانَ يسبح مائَة ألف تَسْبِيحَة إِلَّا مَا أسقطت الْأَصَابِع(١).

خالد بن معدان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن(٢).

وَذكر بن رجب في جامعه قَالَ مِسْعَرٌ: « كَانَتْ دَوَابُّ الْبَحْرِ فِي الْبَحْرِ

---

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٨٩).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ٢٠١).

تَسْكُنُ، وَيُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السِّجْنِ لَا يَسْكُنُ عَنْ ذِكْرِ اللهَّ عَزَّوَجَلَّ ». وَكَانَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ خَيْطٌ فِيهِ أَلْفُ عُقْدَةٍ، فَلَا يَنَامُ حَتَّى يُسَبِّحَ بِهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ: « كَانَتْ عِنْدَنَا امْرَأَةٌ بِمَكَّةَ تُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْ عَشَرَةَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ كَثِيرًا مَا يَقُولُ إِذَا لَمْ يُحَدِّثْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شُغُلٌ: سُبْحَانَ اللهَّ الْعَظِيمِ ».

ذكر الذهبي في سيره فقال رَوَى مِسْعَرٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: ذِكْرُ الناس داء، وذكر الله دواء

وتعقبه الذهبي بقوله: « إِيْ وَاللهِ، فَالعجَبُ مِنَّا، وَمِنْ جَهلِنَا، كَيْفَ نَدَعُ الدَّوَاءَ، وَنقتحِمُ الدَّاءَ؟ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة:١٥٢]، ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [سورة العنكبوت:٤٥]، وَقَالَ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ

﴿٢٨﴾ [سورة الرعد: ٢٨]، وَلَكِنْ لاَ يَتَهَيَّأُ ذَلِكَ إِلاَّ بِتوفِيْقِ الله، وَمَنْ أَدْمَنَ الدُّعَاءَ، وَلاَزَمَ قَرْعَ البَابِ، فُتِحَ لَهُ »[(١)].

لا تكن من الغافلين.

في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَثَل الذي يذكر ربّه والذي لا يذكره مَثَلُ الحيِّ والميِّت**».

---

(١) ١٨ سير أعلام النبلاء ط الحديث (١/ ٤٧).

ولفظ مسلم: «**مَثَل البيت الذي يُذكر الله فيه والبيت الذي لا يُذكر الله فيه مَثَلُ الحيِّ والميِّت**».

ففي هذا التمثيل كما يقول الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « منقبةٌ للذَّاكر جليلةٌ، وفضيلة له نبيلة، وأنّه بما يقع منه من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ في حياةٍ ذاتيةٍ وروحيّةٍ لما يغشاه من الأنوار، ولما يصل إليه من الأجور، كما أنّ التارك للذِّكر وإن كان في حياةٍ

ذاتيـةٍ فلـيس لهـا اعتبـارٌ بـل هـو شـبيه بالأموات ».

لقد جعل النبيُّ الكـريمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث بيت الذَّاكر بمنزلـة بيـت الحيّ، وبيـت الغافـل بمنزلـة بيـت الميِّـت وهــو القــبر، وفي اللّفــظ الأوّل جعــل الــذّاكر نفســه بمنزلــة الحــيّ، والغافــل بمنزلة الميِّت، فتضمّن الحديثُ بمجمـوع لفظيه أنّ القلب الذّاكر كـالحيِّ في بيـوت الأحياء، والقلب الغافل كالميّت في بيوت

الأموات، وعلى هذا فإنّ أبدان الغافلين قبورٌ لقلوبهم، وقلوبهم فيها كالأموات في القبور، ولهذا قيل:

فنسيـــان ذكـــر الله مـوت قلوبهـم

وأجسامهـــم قبـــل القبـــور قبـــورُ

وأرواحهم في وحشة من جسومهم

وليس لهـــم حتـى النشـور نشـــورُ

وقيل:

فنسيان ذكـــر الله مـــوت قلوبهـــم

وأجسامهم فهي القبور الدوارسُ

وأرواحهم في وحشة من حبيبهم

ولكنها عنـــد الخبيـــث أوانسُ [1]

أقول والناظر في هذا الحديث يجد أن الغافل ميت وهل رأيت ميتا يفرق بين قطعة ذهبية وقطعة من حديد

هل ترى ميتا يقود أمة إلى بر الأمان والمستولي على قلبه الشيطان فلا يخنس من قلب العبد إلا عند ذكره.

---

(١) فقه الأدعية والأذكار (١/ ٥٤).

فضائل ذكر الله (١)

وهناك اعتقاد راسخ بأن للذكر فوائد عديدة تصل لأكثر من مئة فائدة وابن القيم عليه - رحمة الله - لم يأت بفائدة إلا ولها دليل وذكرها على شكل نقاط وقد اختصرتها ومن أراد المزيد فليرجع إلى الوابل الصيب فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) الوابل الصيب من الكلم الطيب (ص:٤١).

١- أنه يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره.

٢- أنه يرضي الرحمن عَزَّوَجَلَّ.

٣- أنه يزيل الهم والغم عن القلب.

٤- أنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط.

٥- أنه يقوي القلب والبدن.

٦- أنه ينور الوجه والقلب.

٧- أنه يجلب الرزق.

٨- أنه يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة.

٩- أنه يورثه المحبة التي هي روح الإسلام.

١٠- أنه يورثه المراقبة حتى يدخله في باب الإحسان.

١١- أنه يورثه الإنابة، وهي الرجوع إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

١٢- أنه يورثه القرب منه.

١٣- أنه يفتح له بابا عظيما من أبواب المعرفة.

١٤- أنه يورثه الهيبة لربه عَزَّوَجَلَّ وإجلاله.

١٥- أنه يورثه ذكر الله له، كما قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة:١٥٢].

١٦- أنه يورث حياة القلب.

١٧- أنه قوت القلب والروح.

١٨- أنه يورث جلاء القلب من صدئه.

١٩- أنه يحط الخطايا ويذهبها، فإنه من أعظم الحسنات، والحسنات يذهبن السيئات.

٢٠- أنه يزيل الوحشة بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى.

٢١- أن ما يذكر به العبد ربه عَزَّوَجَلَّ من جلاله وتسبيحه وتحميده، يذكر بصاحبه عند الشدة.

٢٢- أن العبد إذا تعرف إلى الله بذكره في الرخاء عرفه في الشدة.

٢٣- أنه منجاة من عذاب الله.

٢٤- أنه سبب نزول السكينة، وغشيان الرحمة، وحفوف الملائكة بالذاكر.

٢٥- أنه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة، والنميمة، والكذب، والفحش، والبا طل.

٢٦- أن مجالس الذكر مجالس الملائكة، ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين.

٢٧- أنه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة.

٢٨- أن الاشتغال به سبب لعطاء الله للذاكر أفضل ما يعطي السائلين.

٢٩- أنه أيسر العبادات، وهو من أجلها وأفضلها.

٣٠- أن العطاء والفضل الذي رتب عليه لم يرتب علئ غيره من الأعمال.

٣١- أن دوام ذكر الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يوجب الأمان من نسيانه الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعا ده.

٣٢- أنه ليس في الأعمال شيء يعم الأوقات والأحوال مثله.

٣٣- أن الذكر نور للذاكر في الدنيا، ونور له في قبره، ونور له في معاده، يسعى بين يديه على الصراط.

٣٤- أن الذكر رأس الأمور، فمن فتح له فيه فقد فتح له باب الدخول على الله عَزَّوَجَلَّ.

٣٥- أن في القلب خلة وفاقة لا يسدها شيء ألبتة إلا ذكر الله عَزَّوَجَلَّ.

٣٦- أن الذكر يجمع المتفرق، ويفرق المجتمع، ويقرب البعيد، ويبعد القريب. فيجمع ما تفرق على العبد من قلبه وإرادته، وهمومه وعزومه، ويفرق ما اجتمع عليه من الهموم، والغموم،

والأحـزان، والحسـرات عـلى فـوت حظوظه ومطالبه، ويفرق أيضاً ما اجتمع عليه من ذنوبه وخطاياه وأوزاره، ويفرق أيضـا مـا اجتمـع عـلى حربـه مـن جنـد الشيطان، وأما تقريبه البعيـد فإنـه يقـرب إليـه الآخـرة، ويبعـد القريـب إليـه وهـي الدنيا.

٣٧- أن الذكر ينبه القلب من نومه، ويوقظه من سنته.

٣٨- أن الذكر شجرة تثمر المعارف والأحوال التي شمر إليها السالكون.

٣٩- أن الذاكر قريب من مذكوره، ومذكوره معه، وهذه المعية معية خاصة غير معية العلم والإحاطة العامة، فهي معية بالقرب والولاية والمحبة والنصرة والتوفيق.

٤٠- أن الذكر يعدل عتق الرقاب، ونفقة الأموال، والضرب بالسيف في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ.

٤١- أن الـذكر رأس الشـكر، فـما شكر الله من لم يذكره.

٤٢- أن أكـرم الخلـق عـلى الله مـن المتقين من لا يزال لسانه رطبا بذكره.

٤٣- أن في القلـب قسـوة لا يـذيبها إلا ذكر الله.

٤٤- أن الذكر شفاء القلب ودواؤه، والغفلة مرضه.

٤٥- أن الذكر أصل موالاة الله عَزَّوَجَلَّ ورأسها والغفلة أصل معاداته ورأسها.

٤٦- أنه جلاب للنعم، دافع للنقم بإذن الله.

٤٧- أنه يوجب صلاة الله عَزَّوَجَلَّ وملائكته على الذاكر.

٤٨- أن من شاء أن يسكن رياض الجنة في الدنيا، فليستوطن مجالس الذكر، فإنها رياض الجنة.

٤٩- أن مجالس الذكر مجالس الملائكة، ليس لهم مجالس إلا هي

ومجالس اللغو مجالس الشياطين فليتخير العبد ما شاء.

٥٠- أن الله عَزَّوَجَلَّ يباهي بالذاكرين ملائكته.

٥١- أن إدامة الذكر تنوب عن التطوعات، وتقوم مقامها، سواء كانت بدنية أو مالية، أو بدنية مالية.

٥٢- أن ذكر الله عَزَّوَجَلَّ من أكبر العون على طاعته، فإنه يحببها إلى العبد،

ويسهلها عليه، ويلذذها له، ويجعلها قرة عينه فيها.

٥٣- أن ذكر الله عَزَّوَجَلَّ يذهب عن القلب مخاوفه كلها ويؤمنه.

٥٤- أن الذكر يعطي الذاكر قوة، حتى إنه ليفعل مع الذكر ما لم يطيق فعله بدونه.

٥٥- أن الذاكرين الله كثيرا هم السابقون من بين عمال الآخرة.

٥٦- أن الذكر سبب لتصديق الرب عَزَّوَجَلَّ عبده، ومن صدقه الله رجي له أن يحشر مع الصادقين.

٥٧- أن دور الجنة تبني بالذكر، فإذا أمسك الذاكر عن الذكر، أمسكت الملائكة عن البناء.

٥٨- أن الذكر سد بين العبد وبين جهنم. فإن كان ذكرا دائما كاملا كان سدا محكما لا منفذ فيه.

٥٩- أن ذكـــر الله عَزَّوَجَلَّ يســـهل الصعب، وييسر العسير، ويخفف المشاق.

٦٠- أن الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب.

٦١- أن الجبـال والقفـار تتبـاهي وتستبشر بمن يذكر الله عَزَّوَجَلَّ عليها.

٦٢- أن كثـرة ذكـر الله عَزَّوَجَلَّ أمـان من النفاق.

٦٣- أن للذكر لذة عظيمه من بين الأعمال الصالحة لا تشبهها لذة.

٦٤- أن في دوام الـذكر في الطريـق، والبيـت، والبقـاع، تكثـيرًا لشـهود العبـد يوم القيامـة، فـإن الأرض تشـهد للـذاكر يوم القيامة

٦٥- أنه مـع البكـاء في الخلـوة سـبب لإظلال الله تعالى العبد يـوم الحـر الأكـبر في ظل عرشـه، والنـاس في حـر الشـمس قد صهرتهم في الموقف.

وهـذا الـذاكر مسـتظل بظـل عـرش الرحمن عَزَّوَجَلَّ.

٦٦- أنه غراس الجنة، فقد روى الترمذي في جامعه من حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ «**لقيت ليلة أسرىٰ بي إبراهيم الخليل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فقال: يا محمد أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر**».

٦٧- أن الـذكر يسـير العبـد هـو في فراشـه وفي سـوقه وفي حـال صـحته وسقمه، وفي حال نعيمه ولذته، وليس شيء يعم الأوقات والأحوال مثله، حتى يسير العبد وهو نائم على فراشه فيسبق القائم مع الغفلة، فيصبح هذا وقد قطع الركب وهو مستلق على فراشه، ويصبح ذلك الغافل في ساقة الركب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

٦٨- أن الـــذكر رأس الأصـــول، وطريق عامة الطائفة ومنشور الولاية: فمن فتح له فيه فقد فتح له باب الدخول على الله عَزَّوَجَلَّ، فليتطهر وليدخل على ربه عَزَّوَجَلَّ يجد عنده كل ما يريد، فإن وجد ربه عَزَّوَجَلَّ وجد كل شيء، وإن فاتـــه ربـــه عَزَّوَجَلَّ فاتـــه كـــل شيء.

انتهى كلامه.

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الرعد: ٢٨].

ذكر الله عَزَّوَجَلَّ هو قوت القلوب التي متى ما فارقها صارت الأجساد لها قبوراً.

وفي كل جارحة من جوارح الإنسان عبودية مؤقتة كالصلاة والصيام والحج، والذكر عبودية القلب واللسان، وهي غير مؤقته.

والـــذكر جـــلاء القلـــوب وصـــقالها ودواؤها، وبـه يـزول الـوقر عـن الآذان، والبكم عن الألسن، وتنقشع الظلمة عن الأبصار.

زين الله به ألسنة الـذاكرين، كـما زيـن بالنور أبصار الناظرين، فاللسـان الغافـل كـالعين العميـاء، والأذن الصـماء، واليـد الشلاء.

والذكر هو بـاب الله الأعظـم المفتـوح بينه وبين عباده ما لم يغلقه العبد بغفلته.

وبالذكر يصرع العبد الشيطان، وهو روح الأعمال الصالحة، فإذا خلا العمل عن الذكر كان كالجسد الذي لا روح فيه.

وقد أمر الله عَزَّوَجَلَّ بذكره، ونهى عن ضده من الغفلة والنسيان كما قال سبحانه: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٢٠٥﴾

[سورة الأعراف:٢٠٥].

وقال سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الحشر: ١٩].

فالذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان، والفرق بين الغفلة والنسيان: أن الغفلة ترك باختيار الغافل، والنسيان ترك بغير اختياره(١).

(١) موسوعة فقه القلوب (٢/ ١٨٦٨).

فِي الْفَوَائِد والثمرات الْحَاصِلَة بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)

الأولى: امْتِثَال أَمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

الثَّانِيَة: مُوَافَقَته سُبْحَانَهُ فِي الصَّلَاة عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِن اخْتلفت الصَّلَاتَان فصلاتنا عَلَيْهِ دُعَاء وسؤال وَصَلَاة الله تَعَالَى عَلَيْهِ ثَنَاء وتشريف كَمَا تقدم.

---

(١) جلاء الأفهام (ص: ٤٤٥).

الثَّالِثَة: مُوَافقَة مَلَائكَته فِيهَا.

الرَّابِعَة: حُصُول عشر صلوَات من الله على الْمُصَلِّي مرّة.

الْخَامِسَة: أَنه يرفع عشر دَرَجَات.

السَّادِسَة: أَنه يكْتب لَهُ عشر حَسَنَات.

السَّابِعَة: أَنه يمحى عَنهُ عشر سيئات

الثَّامِنَة: أَنه يُرْجَى إِجَابَة دُعَائِهِ إِذا قدمهَا أَمَامه فَهِيَ تصاعد الدُّعَاء إِلَى عِنْد رب الْعَالمين.

التَّاسِعَة: أَنَّهَا سَبَب لشفاعته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذا قرنها بسؤال الْوَسِيلَة لَهُ أَو أفردها كَمَا تقدم حَدِيث رويفع بذلك.

الْعَاشِرَة: أَنَّهَا سَبَب لغفران الذُّنُوب كَمَا تقدم.

الْحَادِيَة عشرَة: أَنَّهَا سَبَب لكفاية الله العَبْد مَا أهمه.

الثَّانِيَة عشرَة: أَنَّهَا سَبَب لقرب العَبْد مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْم الْقِيَامَة.

الثَّالِثَة عشرَة: أَنَّهَا تقوم مقَام الصَّـدَقَة لذِي الْعسرَة.

الرَّابِعَـة عشـرَة: أَنَّهَـا سَـبَب لقَضَـاء الْحَوَائِج.

الْخَامِسَة عشرَة: أَنَّهَا سَبَب لصَـلَاة الله على الْمُصَلِّي وَصَلَاة مَلَائِكَته عَلَيْهِ.

السَّادِسَة عشـرَة: أَنَّهَـا زَكَـاة للْمُصَـلِّي وطهارة لَهُ.

السَّابِعَة عشرَة: أَنَّهَا سَبَب لتبشير العَبْد بِالْجَنَّةِ قبل مَوته ذكره الْحَافِظ أَبُـو مُوسَـى فِي كِتَابه وَذكر فِيهِ حَدِيثا.

الثَّامِنَة عشرَة: أَنَّهَا سَبَب للنجاة من أهوال يَوْم الْقِيَامَة ذكره أَبُو مُوسَى وَذكر فِيهِ حَدِيثا.

التَّاسِعَة عشرَة: أَنَّهَا سَبَب لرد النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاة وَالسَّلَام على الْمُصَلِّي وَالْمُسلم عَلَيْهِ.

الْعشْرُونَ: أَنَّهَا سَبَب لتذكر العَبْد مَا نَسيَه كَمَا تقدم.

الْحَادِيَة وَالْعشْرُونَ: أَنَّهَا سَبَب لطيب الْمَجْلس وَأَن لَا يعود حسرة على أَهله يَوْم الْقِيَامَة.

الثَّانِيَة وَالْعشْرُونَ: أَنَّهَا سَبَب لنفي الْفقر كَمَا تقدم.

الثَّالِثَة وَالْعشْرُونَ: أَنَّهَا تَنْفِي عَن العَبْد اسْم الْبُخْل إِذا صلى عَلَيْهِ عِنْد ذكره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الرَّابِعَة وَالْعشْرُونَ: أَنَّهَا ترمي صَاحبهَا على طَرِيق الْجنَّة وتخطىء بتاركها عَن طريقها.

الْخَامِسَة وَالْعشْرُونَ: أَنَّهَا تنجي من نَتن الْمَجْلس الَّذِي لَا يذكر فِيهِ الله وَرَسُوله ويحمد ويثنى عَلَيْهِ فِيهِ وَيصلى على رَسُوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

السَّادِسَة وَالْعشْرُونَ: أَنَّهَا سَبَب لتَمام الْكَلَام الَّذِي ابتدئ بِحَمْد الله وَالصَّلَاة على رَسُوله.

السَّابِعَة وَالْعشْرُونَ: أَنَّهَا سَبَب لوفور نور العَبْد على الصِّرَاط وَفِيه حَدِيث ذكره أَبُو مُوسَى وَغَيره.

الثَّامِنَة وَالْعشْرُونَ: أَنه يخرج بهَا العَبْد عَن الْجفَاء.

التَّاسِعَة وَالْعشْرُونَ: أَنَّهَا سَبَب لإِبقاء الله سُبْحَانَهُ الثَّنَاء الْحسن للْمُصَلِّي عَلَيْهِ بَين أهل السَّمَاء وَالْأَرْض لِأَن الْمُصَلِّي طَالب من الله أَن يثني على رَسُوله ويكرمه ويشرفه وَالْجَزَاء من جنس الْعَمَل فَلَا بُد أَن يحصل للْمُصَلِّي نوع من ذَلِك.

الثَّلَاثُونَ: أَنَّهَا سَبَب الْبركَة فِي ذَات الْمُصَلِّي وَعَمله وعمره وَأَسْبَاب مَصَالِحه لِأَن الْمُصَلِّي دَاع ربه يُبَارك عَلَيْهِ وعَلى آله وَهَذَا الدُّعَاء مستجاب وَالْجَزَاء من جنسه.

الْحَادِيَة وَالثَّلَاثُونَ: أَنَّهَا سَبَب لنيل رَحْمَة الله لَهُ لِأَن الرَّحْمَة إِمَّا بِمَعْنى الصَّلَاة كَمَا قَالَه طَائِفَة وَإِمَّا من لوازمها وموجباتها على القَوْل الصَّحِيح فَلَا بُد للْمُصَلِّي عَلَيْهِ من رَحْمَة تناله.

الثَّانِيَة وَالثَّلَاثُونَ: أَنَّهَا سَبَب لدوام محبته للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وزيادتها وتضاعفها وَذَلِكَ عقد من عُقُود الْإِيمَان الَّذِي لَا يتم إِلَّا بِهِ لِأَن العَبْد كلما أَكثر من ذكر المحبوب واستحضاره فِي قلبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه تضَاعف حبه وتزايد شوقه إِلَيْهِ وَاسْتولى على جَمِيع قلبه وَإِذا أعرض عَن ذكره وإحضار محاسنه بِقَلْبِه نقص حبه من قلبه وَلَا شَيْء أقرّ لعين الْمُحب من رُؤْيَة

محبوبه وَلَا أقرّ لِقَلْبِهِ من ذكره وإحضار محاسنه فَإِذا قوي.

هَذَا فِي قلبه جرى لِسَانه بمدحه وَالثنَاء عَلَيْهِ وَذكر محاسنه وَتَكون زِيَادَة ذَلِك ونقصانه بِحَسب زِيَادَة الْحبّ ونقصانه فِي قلبه والحس شَاهد بذلك حَتَّى قَالَ بعض الشُّعَرَاء فِي ذَلِك:

عجبت لمن يَقُول ذكرت حبي

وَهل أنسى فأذكر من نسيت

فتعجب هَذَا الْمُحب مِمَّن يَقُول ذكرت محبوبي لِأَن الذّكر يكون بعد النسْيَان وَلَو كمل حب هَذَا لما نسي محبوبه.

الْفَائِدَة الثَّالِثَة وَالثَّلَاثُونَ: أَن الصَّلَاة عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَب لمحبته للْعَبد فَإِنَّهَا إِذا كَانَت سَببا لزِيَادَة محبَّة الْمصلى عَلَيْهِ لَهُ فَكَذَلِك هِيَ سَبَب لمحبته هُوَ للْمُصَلِّي عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الرَّابِعَة وَالثَّلَاثُونَ: أَنَّهَا سَبَب لهداية العَبْد وحياة قلبه فَإِنَّهُ كلما أَكثر الصَّلَاة

عَلَيْـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذكـره واسـتولت محبتـه عـلى قلبـه حَتَّـى لَا يبْقـى فِي قلبـه مُعَارضَـة لشَيْء مـن أوامـره وَلَا شـكّ فِي شَيْء مِمَّـا جَـاءَ بِـهِ بـل يصـير مَـا جَـاءَ بِـهِ مَكْتُوبًـا مسـطوراً فِي قلبـه لَا يـزَال يَقْـرَؤُهُ على تعاقب أَحْوَاله

الْخَامِسَة وَالثَّلَاثُونَ: أَنَّهَا سَبَب لعرض اسْـم الْمُصَـلِّي عَلَيْـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذكـره عِنْـده كَـمَا تقـدم قَوْلـه إِن صَـلَاتكُمْ معروضة عَليّ.

وَقَولــه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إِن الله وكّــل بقبري مَلَائِكَة يبلغوني عَن أمتِي السَّـلَام**» وَكفى بِالْعَبدِ نبْلًا أَن يـذكر اسْـمه بِـالْخَيرِ بَين يَدي رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

السَّادِسَة وَالثَّلَاثُونَ: أَنَّهَا سَبَب لتثبيت الْقدَم على الصِّرَاط وَالْجَوَاز عَلَيْهِ لحَدِيث عبـد الـرَّحْمَن بـن سَـمُرَة الَّـذِي رَوَاهُ عَنـهُ سـعيد بـن الْمسـيب فِي رُؤْيـا النَّبِـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيـه وَرَأَيْـت رجـلا مـن امتي يزحف على الصِّرَاط ويحبو أَحْيَانًا

وَيتعَلَّق احيانا فَجَاءَتْهُ عَليّ فأقامته على قَدَمَيْهِ وأنقذته رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيّ وَبنى عَلَيْهِ كِتَابه فِي"التَّرْغِيب والترهيب" وَقَالَ هَذَا حَدِيث حسن جدا.

السَّابِعَة وَالثَّلَاثُونَ: أَن الصَّلَاة عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَاء لأَقل الْقَلِيل من حَقه وشكر لَهُ على نعْمَته الَّتِي أنعم الله بهَا علينا مَعَ أَن الَّذِي يسْتَحقّهُ من ذَلِك لَا يُحْصى علما وَلَا قدرَة وَلَا إِرَادَة وَلَكِن الله سُبْحَانَهُ لكرمه رَضِي من عباده باليسير من شكره وَأَدَاء حَقه.

الثَّامِنَة وَالثَّلَاثُونَ: أَنَّهَا متضمنة لذكر الله تَعَالَى وشكره وَمَعْرِفَة إنعامه على عبيده.

التَّاسِع وَالثَّلَاثُونَ: أَن الصَّلَاة عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من العَبْد هِيَ دُعَاء وَدُعَاء العَبْد وسؤاله من ربه نَوْعَانِ:

أَحدهمَا: سُؤَاله حَوَائِجه ومهماته وَمَا ينوبه فِي اللَّيْل وَالنَّهَار فَهَذَا دُعَاء وسؤال وإيثار لمحبوب العَبْد ومطلوبه.

وَالثَّانِي: سُؤَاله أَن يثني على خَلِيله وحبيبه وَيزِيد فِي تشريفه وتكريمه وإيثاره ذكره وَرَفعه وَلَا ريب أَن الله تَعَالَى يحب ذَلِك وَرَسُوله يُحِبهُ فالمصلي عَلَيْهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد صرف سُؤَاله ورغبته وَطَلَبه إِلَى محاب الله وَرَسُوله وآثر ذَلِك على طلبه حَوَائِجه ومحابه هُوَ بل كَانَ هَذَا الْمَطْلُوب من أحب الْأُمُور إِلَيْهِ وآثرها عِنْده فقد آثر مَا يُحِبهُ الله وَرَسُوله على مَا يُحِبهُ.

من فوائد الاستغفار

وهـذه الفوائـد ذكرهـا البـاحثون في نضرـة النعـيم مسـتندين للأدلـة فجـزاهم الله خيرا:

وهذه الفوائد هي:

- الاستغفار يجلب الغيث المدرار للمستغفرين ويجعل لهم جنّات ويجعل لهم أنهارا.

- الاستغفار يكون سببا في إنعام الله عَزَّوَجَلَّ على المستغفرين بالرّزق من الأموال والبنين.
- تسهيل الطّاعات، وكثرة الدّعاء، وتيسير الرّزق.
- زوال الوحشة الّتي بين الإنسان وبين الله.
- المستغفر تصغر الدّنيا في قلبه.
- ابتعاد شياطين الإنس والجنّ عنه.

- يجد حلاوة الإيمان والطّاعة.
- حصول محبّة الله له.
- الزّيادة في العقل والإيمان.
- تيسير الرّزق وذهاب الهمّ والغمّ والحزن.
- إقبال الله على المستغفر وفرحه بتوبته.
- وإذا مات تلقّته الملائكة بالبشرى من ربّه.

- إذا كان يوم القيامة كان النّاس في الحرّ والعرق، وهو في ظلّ العرش.
- إذا انصرف النّاس من الموقف كان المستغفر من أهل اليمين مع أولياء الله المتّقين.
- تحقيق طهارة الفرد والمجتمع من الأفعال السّيّئة.
- دعاء حملة عرش ربّنا الكريم له.

من فوائد الحوقلة

(لاحول ولا قوة إلا بالله)

- باب من أبواب الجنّة إذا داوم عليها العبد.
- العمل بها يؤدّي إلى معرفة الإنسان لحقيقة نفسه، وكذلك معرفته بقدر ربّه.
- تحقيقها يباعد بين الإنسان وبين العجب والكبر.

- صفة من صفات الأنبياء والصّحابة والتّابعين والتّخلّق بصفاتهم أمر محمود في الدّنيا والآخرة.
- المداومة عليها تجلو القلب وتطمئن النّفس وتهذّبها.
- تفتح الباب لتكفير السّيّئات وعلوّ الدّرجات.
- الحوقلة من الأسباب الّتي تؤدّي إلى إجابة الدّعاء.

انتهى[1]... الحوقلة تردّ كيد الشّيطان وتدمّره.

---

(١) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (٢/ ٣٠٢).

الرقية من العين

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

« فمن التعوذات والرقي الإكثار من قراءة المعوذتين وفاتحة الكتاب وآية الكرسي ومنها التعوذات النبوية نحو أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ونحو أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

ونحو أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمان ومنها أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه من شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ومنها اللهم أني

أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته أللهم أنت تكشف المأثم والمغرم اللهم إنه لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك سبحانك وبحمدك ومنها أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر كل ذي شر لا أطيق شره ومن شر كل ذي

شر أنت آخذ بناصيته إن ربي على صراط مستقيم ومنها اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله أعلم أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم

وإن شاء قال تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو إلهي وإله كل شيء واعتصمت بربي ورب كل شيء وتوكلت على الحي الذي لا يموت واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوق حسبي الرازق من المزروق حسبي الله هو حسبي حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه حسبي الله وكفى سمع الله

لمن دعا وليس وراء الله مرمى حسبي الله لا إلـه إلا هـو عليـه توكلـت وهـو رب العرش العظيم »[1].

ثم قال بن القيم: « ومن جرب هذه الدعوات والعوذ عرف مقدار منفعتها وشدة الحاجة إليها وهي تمنع وصول أثر العائن وتدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان قائلها وقوة نفسه واستعداده وقوة

---

(١) الطب النبوي لابن القيم - الفكر (ص: ١٣٣).

توكله وثبات قبله فإنها سلاح والسلاح بضاربه ». انتهى كلامه.

وكذلك قول الانسان: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر. سبع مرات

أعوذ بعزة الله وقدرته من شر كل عين لامة. سبع مرات

أعوذ بعزة الله وقدرته من شر كل نفس سبع. مرات

الرقية الشرعية للمريض

الرقية الشرعية واحدة من الطرق التي أجازها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لعباده للشفاء من المرض والأوجاع المختلفة التي تصيب البدن وللحماية من العين والحسد والسحر، لكن شريطة أن يتبع المسلم ما ذكر عنها في السنة النبوية الشريفة والأخذ بها كسبب من أسباب الشفاء التي شرعها المولى عَزَّوَجَلَّ لعباده.

الرقية الشرعية من الكتاب والسنة :

ما ورد في السنة النبوية الشريفة عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن المسلم إذا شرع في سور الرقية الشرعية فعليه أن يقرأ بعض من سور القرآن الكريم وهي:

﴿الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ
أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ خَتَمَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ
أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ

٧ [سورة البقرة:١-٧].

﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ
أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ
قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ
وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ

٢٠ [سورة البقرة:٢٠].

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾ [سورة البقرة: ١١٧].

﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣٧ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ١٣٨﴾

[سورة البقرة: ١٣٧-١٣٨].

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا
يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ
ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾

[سورة البقرة: ١٦٣-١٦٤].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا
رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ
وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ
لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ
إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا
خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا
بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ
وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾

لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ
ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ
بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا
ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾
ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ
ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ
ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

[سورة البقرة: ٢٥٤-٢٥٧].

﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ
وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ
تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن
يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ
لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ
سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ

﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ
عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا
مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا
وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا
عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤-٢٨٦]

(إلى آخر سورة البقرة).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ
﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا
بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن
قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ
وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ
عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ
﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ
يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ
مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ
مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ
فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ
وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ
وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ
كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ
ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ
هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ
ٱلۡوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا
رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ
وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ
وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ [سورة آل عمران: ١٠-١٠].

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا
بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ
﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا
جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ

﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ
لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ
أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ
﴿٢٠﴾ [سورة آل عمران: ١٨-٢٠].

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن
يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ
ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [سورة آل عمران: ٨٥].

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى
ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ
حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ
مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ
تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ
﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا
وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ
مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الأعراف: ٥٤-٥٦].

ويقرأ من سورة الأعراف قول الله تعالى: ﴿۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ١١٩﴾

[سورة الأعراف: ١١٧-١١٩].

يقرأ من سورة يونس قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ٧٩ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ٨٠

فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨٢﴾

[سورة يونس: ٧٩-٨٢].

يقرأ من سورة طه قول الله تعالى:

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ

﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ
مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ
كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ
﴿٦٩﴾ [سورة طه: ٦٥-٦٩].

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا
تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ
بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ
سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن
لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

[سورة الإسراء: ١١٠-١١١] (إلى آخر سورة الإسراء).

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾
يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ
ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ
تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم
مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ
﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ
أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا
وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم
بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾
وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن
تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾

وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ [سورة الروم: ١٧-٢٧].

﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ [سورة غافر: ١-٣].

﴿هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٥﴾ [سورة غافر: ٦٥].

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٦﴾ [سورة فصلت: ٣٦].

﴿فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٦ وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٧﴾ [سورة الجاثية: ٣٦-٣٧].

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي
ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا
كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾

لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ۝٥ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٦ [سورة الحديد: ١-٦].

يمكن تكرار الآيات أكثر من مرة مع عقد النية على شفاء المريض ويجب أن يكون الراقي والمرقي على طهارة.

أما فيما ورد عن الدعاء فالدعاء الوارد عن المصطفى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في السنة النبوية الشريفة هو:

- اللهم أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا، يكرر ثلاث مرات.

- باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك، يكرر ثلاث مرات.

- أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.
- يقول "بسم الله" ثلاث مرات، ثم يردد لسبع مرات.
- أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.
- (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك) سبع مرات

كذلك مما ينصح به العلماء عند الشروع في الرقية الشرعية أن يبدأ المسلم رقيته بحمد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ والثناء عليه ويعقب ذلك بالصلاة على الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بعدها يشرع في آيات القرآن الكريم والأدعية الخاصة بالرقية، ويختتم رقيته ودعاءه بالصلاة على المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذلك لأن الصلاة على رسول الله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ

من الأمور التي يستحب على المسلمين بدء دعائهم بها وختمه بها كونها من أسباب قبوله سواء كان ذلك الدعاء في الرقية الشرعية أو بخلافها وذلك لما ورد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**كل دعاء محجوب حتىٰ تصلي علىٰ النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(١).

---

(١) حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٤/ ٢٠٣٥).

كيف ارقي نفسي
بالرقيـــة الشرعيـة

يعتقد الكثير من المسلمين أن المرء لا يمكنه أن يرقي نفسه بنفسه، ولكن هذا الأمر غير صحيح على الإطلاق فيمكن للمسلم أن يعرف كيف ارقي نفسي بالرقية الشرعية فهي من السنن الحسنة فكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرقي

نفسه، فمما جاء عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها».

أما ما ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديثه عن السبعين ألف مسلم ممن يدخلون الجنة بدون حساب ولا سابق عذاب: «**هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلىٰ ربهم**

يتوكلون» فكلمة «**لا يرقون**» لفظة قد تكون منقلبة على الروي قال ابن تيمية أن الرقية من الدعاء وجميع الأنبياء دعوا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ولا ضرر في ذلك.

وحين يرقي المرء نفسه يقرأ ما سبق ذكره من قرآن كريم وأدعية واردة في السنة النبوية الشريفة أو أدعية يطلب بها الشفاء من الله والعافية وينفث والنفث هو النفخ في الكفين ثم يمسح بهما جسده.

ومن الأدعية التي وردت عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتي يمكن للمسلم أن يرقي نفسه بها، هي ما جاء عن عثمان بن العاص حين اشتكى للمصطفى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ من ألم في جسده فقال له النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضع يدك على المكان الذي تَأَلَّم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثًا، وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**»، كما ورد

عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله كان يعوذ الحسن والحسين ويقول: «**إن أباكما** [يعني إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ] **كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**».

شروط الرقية الشرعية

في الإسلام هناك شروط وضوابط لابد من الانتباه لها عند الشروع في الرقية الشرعية وهي:

الشرط الأول: أن يكون ما يقال في الرقية له معنى معروف من الآيات والدعاء المعروف.

الشرط الثاني: أن يكون معنى ما يقال في الرؤية سليم بمعنى ألا يخالف الشرع مثل التوسل بالشياطين أو بجاه وحق فلان فهذا ممنوع.

الشرط الثالث: ألا يعتمد المسلم على الرقية بذاتها كونها هي السبيل للشفاء، بل يجب أن يرسخ في قلبه بأنها سبب من الأسباب التي سخرها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لعباده فإن شاء نفعهم بها وإن لم يشأ لا تنفعهم.

في حال تحقق الشروط الثلاثة السابقة تكون الرقية جائزة لدى علماء المسلمين وذلك رجوعاً لقول رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا بأس بالرقىٰ ما لم تكن شركًا**»، فكان النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ يرقي نفسه وكذلك فعل الصحابة رضوان الله عليهم.

هذا وصلى الله على محمد

اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن

ذكره الغافلون صلاة وتسليما تترا إلى يوم الدين.

كنز نبوي

قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا شداد بن أوسٍ! إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة، فأكثر هؤلاء الكلمات:

«اللهم! إني أسألك الثبات في الأمرِ، والعزيمة علىٰ الرُّشد، وأسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك شكر نعمتِك، وحسن عبادتك، وأسألك

قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذُ بك من شرِّ ما تعلم، وأستغفرُك لما تعلمُ؛ إنك أنت **علامُ الغيوب**». سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧/ ٦٩٥) برقم (٣٢٢٨).

وتأمل هذه الأبيات للشيخ العلامة عبد الرحمن الناصر السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ(١).

وَكُنْ ذَاكِرًا لله في كُلِّ حَالَةٍ

فَلَيْسَ لِذِكْرِ الله وَقْتٌ مُقَيَّدُ

فَذِكْرُ إِلهِ العَرْشِ سِرًّا وَمُعْلِنَاً

يُزَيْلُ الشَّقَا والهَمَّ عَنْكَ وَيَطْرُدُ

وَيَجْلِبُ لِلخَيْرَاتِ دُنْيَا وَآجِلاً

وَإِنْ يَأْتِكَ الوَسْوَاسُ يَوْمًا يُشَرِّدُ

---

(١) مجموعة القصائد الزهديات (١/ ٢٣٢).

فَقَدْ أَخْبَرَ الْمُخْتَارُ يَوْمًا لِصَحْبِهِ

بِأَنَّ كَثِيْرَ الذِّكْرِ فِي السَّبْقِ مُفْرَدُ

وَوَصَّى مُعَاذًا يَسْتَعِيْنُ إِلهَهُ

عَلَى ذِكْرِهِ وَالشُّكْرِ بالحُسْنِ يعبد

وَأَوْصَى لِشَخْصٍ قد أَتَى لِنَصِيْحَةٍ

وَقَد كَانَ فِي حَمْلِ الشَّرَائِعِ يَجْهَدُ

بأنْ لا يَزَلُ رَطْبًا لِسَانُك هَذه

تُعِيْنُ عَلى كُلِّ الأُمُورِ وَتُسْعِدُ

وَأَخْبَرَ أَنَّ الذِّكْرَ غَرْسٌ لأهْلِهِ

بِجَنَّاتِ عَدْنٍ وَالمَسَاكِنُ تُمْهَدُ

وَأَخْبَـــرَ أَنَّ اللهَ يَذْكُـــــرُ عَبْـــــدَهُ

وَمَعْـهُ عَلى كُـــلِّ الأُمُـــورِ يُسَـــدِّدُ

وَأَخْبَـــرَ أَنَّ الذِّكْـــرِ يَبْقَـــى بِجَنَّـــةٍ

وَيَنْقَطِعُ التَّكْلِيْـفُ حِيَنْ يُخَـــــلَّدُ

وَلَوْ لَمْ يَكُـــن في ذِكْـــرِهِ غَيَـــرْ أَنَّـــهُ

طَرِيْقٌ إِلى حُـــبِّ الإِلَـــهِ وَمُرْشِـــدُ

وَيَنَهْى الفَتىَ عَـــنْ غِيْبَـــةٍ وَنَمِيْمَـــةٍ

وَعَنْ كُلِّ قَـــوْلٍ لِلدِّيَانَـــةِ مُفْسِـــدُ

لَكَـــانَ لَنَـــا حَـــظٌّ عَظِيْـــمٌ وَرَغْبَـــةٌ

بِكَثْـــرَةِ ذِكْـــرِ اللهِ نِعْـــمَ الْمُوَحَّـــدِ

وَلَكِنَّنَا مِنْ جَهْلِنَا قَلَّ ذِكْرُنَا

كَمَا قَلَّ مِنَّا لِلإِلَهِ التَّعَبُّدُ

الفهرس

اســـــم الله عظـــــيم وله أسرار فتأمـــــل معي.....٧

أهمية أذكار الصباح والمساء.....١١

يدبروا آياته.....٢٨

وانظروا إلى حرص رسول الله.....٣٣

ونسيان ذكر الله خسارة وبوار.....٣٨

فضائل ذكرالله ٥١

فِي الْفَوَائِد والثمرات الْحَاصِلَة بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....٧٦

من فوائد الاستغفار.....٩٣

من فوائد الحوقلة (لاحول ولا قوة إلا بالله).....٩٧

الرقية من العين.....١٠٠

الرقية الشرعية للمريض.....١٠٧

الرقية الشرعية من الكتاب والسنة ١٠٨

فيما ورد عن الدعاء فالدعاء الوارد عن المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السنة النبوية الشريفة ١٣١

كيف ارقي نفسي بالرقية الشرعية.....١٣٥

شروط الرقية الشرعية.....١٤٠

كنز نبوي.....١٤٤

الفهرس.....١٥٠